البحث الثالث

بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة

د . محمد شحاده أبو السل*
د.محمد علي أبو العناز**

الملخص

هدفت هذه الدراسة لبناء مقياس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة، وتطلَّب تحقيق ذلك تحديد تلك القيم، لذلك قام الباحثان ببناء مقياس للقيم المفضلة في شخصية الطالب الجامعي الأردني وهي: الوطنيَّة، والصدق والأمانة، ودافع الإنجاز، والعلمية، والصبر، وتحمل المسؤوليَّة، والتسامح، حيث بلغ عدد فقرات المقياس (٨٢) فقرة، بواقع (١٢) فقرة لكلِّ مقياس، ماعدا دافع الإنجاز والعلمية فلكل منهما (١١) فقرة، صيغت بطريقة المواقف اللفظية (دائماً، أحياناً، نادراً).

وتمَّ تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنيَّة، لتقدير معامل تمييز الفقرات، ومعامل صدقها بثلاثة مؤشرات هي: الصدق العيّني، وصدق البناء، والصدق التلازمي، حيث تراوحت قيمها بين (٠,٨٤ – ٠,٩٠)، أما معامل ثبات المقاييس الفرعية حسبت بطريقتين هما: تحليل التباين الثنائي بدون تفاعل (ANOVA)، ومعادلة هويت، وتراوحت قيمها بين (٠,٧١ – ٠,٧٧).

كما اشتقّت معايير الرتب المئينية للمقاييس الفرعية، ويوصي الباحثان بإجراء دراسة مماثلة في القطاعات الأخرى من المجتمع الأردني(المرأة، المعلمين).

* كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
** كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

١- مقدمة:

تهتم التربية بتنمية شخصية الإنسان من جوانبها المعرفية والوجدانية والنفس حركية، فالإنسان كما يقول (الجلاد، ٢٠٠٧):" بناء متكامل فيه دماغ يفكر، وجسد يتحرك، وقلب يشعر وينبض، ولا تتمَّ التربية الصحيحة للإنسان إلا بمراعاة هذه الجوانب بصورة متكاملة ومتوازنة، أما إن روعي جانب وترك آخر فإنَّ ذلك ينتج شخصية غير متوازنة، فما قيمة المعرفة العقلية المجرَّدة عن الإحساس والوجدان والشعور بالآخرين، وما قيمتها عندما تسلط على الإنسان لا لحمايته بل لتدميره وتمزيقه، وما أهمية الجسد الجميل عندما يخلو قلب حامله من القيم النبيلة والسلوك القويم، وما قيمة الوجدان والقلب عندما لا يلاقي العقل الواعي والجسد السليم".

إنَّ للقيم تأثير بالغ في السلوك الإنساني الذي يتحقق به معنى الوجود البشري، فالإنسان جوهر الوجود وعنوانه الحقيقي، فقد اعتنى الإسلام بالقضايا القيمية عناية واضحة ولاسيما عند الحديث عن القيم الخلقية المتعلقة بتهذيب النفس والسمو بالروح.فالمجتمعات تتمايز وتختلف عن بعضها البعض بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة، ومن هنا فإن الحفاظ على هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معاييره القيمية المتأصلة لدى أفراده، والتي هي جزء من عمومياته الثقافية، فإن زعزعت هذه القيم فإن ذلك يكون مؤشراً على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعها. وكما يقول (ناصر، ٢٠٠٥):" من هنا نجد أنَّ المجتمعات التي تهدف إلى استمرار تماسكها واستقرارها تُولي اهتمامات خاصة بالبناء القيمي لأفرادها بما يتلاءم مع فلسفاتها وأهدافها، لأن هناك الكثير من القيم قد تصلح في مكان محدد أو لأمة بعينها، لكنها لا تصلح لأمة أخرى أو لزمان آخر".

وتشهد الحقيقة التاريخية أنَّ قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاءها ووجودها واستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يُبنى عليها تقدَّم المجتمعات ورقيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضاريَّة والإنسانيَّة، ورسم معالم التطور والتمدن البشري، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإنَّ عواقب ذلك لامحالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيار، وتلك سنّة بشرية أثبتها التاريخ الإنساني.

ورغم تعدد الفلسفات والتصورات القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان، وبناء شخصيته، وتعريفه بذاته. فالقيم يكتسبها الفرد ويتشرّبها تدريجياً من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، تؤثر القيم في سلوك الفرد، ويكون النسق الاجتماعي متماسكا عندما تتقارب قيم الأفراد من بعضها البعض، والعكس صحيح (فليه وعبد المجيد، ٢٠٠٩).

ويشكل طلبة الجامعات الأردنية الشريحة الكبرى من فئات الشباب الأردني ويكاد يمثله تقريباً، لأنَّ معظم الشباب يتجهون للدراسة الجامعية، لذلك فهم يمثلون الشريحة الواعية في المجتمع التي تتبوأ أماكن

قيادية في معظم ميادينه ومجالاته بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم سوق العمل والإنتاج مما يوجب معرفة القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعة وتوافر مقياس لقياسها، وذلك بغية توفير برامج للرعاية أو التوجيه التي تساهم في تنمية هذه القيم لدى الطلبة، من هنا جاءت أهمية هذه الدراسة.

٢- مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة بناء مقياس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية. وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

٢-١- ما دلالات الخصائص السيكومترية لفقرات كلَّ مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة؟

٢-٢- ما دلالات صدق كلَّ مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة؟

٢-٣- ما دلالات ثبات درجات المقاييس الفرعية لمقياس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة؟

٢-٤- ما معايير درجات طلبة الجامعات الأردنية على كل مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة؟

٣- أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأخرى تطبيقية:

٣-١- الأهمية النظرية:

تأتي من أهمية القيم فهي تشكل الأسس والموجّهات السلوكية التي تبنى عليها تقدَّم المجتمعات ورقيّها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضاريَّة والإنسانيَّة، بالإضافة إلى أنها تشكل محوراً رئيساً من ثقافة المجتمع، كما تؤمن القيم حصناً راسخاً من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً بقيمه ومثله، تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد، مما يزيد من أهمية القيم وأثرها في المحافظة على بناء المجتمع صحياً ونظيفاً من السلوكيات السلبية.

٣-٢- الأهمية التطبيقية:

إنَّ مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة، يوفر للجهات المسؤولة عن رعاية الشباب ولاسيما عن طلبة الجامعة، أداة يمكن أن تكشف عن القيم في شخصية الطلبة، وبالتالي توفير برامج للرعاية أو التوجيه في ضوء نتائج قياس هذه القيم. كما يوفر للباحثين أداة يمكن استخدامها في أبحاثهم.

٤- حدود الدراسة:

طلبة الجامعات الأردنيّة الحكومية في الأردن (جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا،

وجامعة أل البيت، والجامعة الأردنيَّة، وجامعة مؤتة) في العام الدراسي (٢٠١٠ – ٢٠١١).

٥- التعريف الإجرائي للمصطلحات:

– المقياس:

مجموعة من المثيرات التي أعدت على شكل مواقف لفظية، لتقيس كمياً القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة.

– القيم:

تعرّف بأنَّها: مفاهيم مجردة تعبر عن أحكام اجتماعية مرغوبٍ فيها، وتقاس إجرائياً في هذا البحث بالدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال إجابته عن المقياس الذي أعدَّ لقياسه.

– القيم المفضلة:

وهي القيم ذات الأولوية التي يجب توافرها في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة وتكون بنسبة ٥٠٪ فأكثر من درجات ترتيب الخبراء للقيم وفق أهميتها.

– الشخصية:

وتعرّف بأنَّها أعلى درجة يحصل عليها المستجيب في أيّ من المقاييس السبعة الفرعية لمقياس القيم المفضلة.

٦- الإطار النظري:

٦-١- مفهوم القيم:

استخدم العرب القيم للدلالة على معانٍ عدة منها: الديمومة والثبات، والسياسة والرعاية، والصلاح والاستقامة. فالقيم هي قضية الإنسان الأولى، ومنطلق تفكيره، ومحط تأملاته. فجوهر الوجود الإنساني يقوم عليها، ويؤسس لها، إذ لا معنى لحياة الإنسان بلا قيم تحكم تفاعله مع عوالم الأفكار والأشياء من حوله، وعندما يتجرَّد الإنسان من قيمه الفاضلة فإنّه يتجرَّد في واقع الأمر من حقيقة إنسانيته ومعناها ووجودها (الجلاد، ٢٠٠٧).

٦-٢- تعريف القيم:

عرَّفها شيفر وسترونج (shaver & strong, 1976) بأنّها: المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي معايير نحكم من خلالها على الأشياء بأنَّها جيدة، وقيمة، ومرغوب بها أو على عكس ذلك بأنَّها سيئة، ولا قيمة لها، أو قبيحة.

وعرّفها ملحم (٢٠٠١) بأنَّها: الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو سيء مرفوض، وهي متفق عليها بين غالبية أعضاء المجتمع ويولونها احتراماً عميقاً ، بل يحرصون على استمرارها وتوارثها عبر الأجيال المتعاقبة.

كما عرَّفها ثورندايك (Thorndike) بأنَّها مجموعة من التفضيلات المبنية على شعور الإنسان باللذة أو الألم، وهذان يعدان المحكين الرئيسين للحكم على القيم وتكونها، فتمسك الإنسان بالقيم

مناط إما بتحقيق لذة أو بدفع ألم (دياب، ١٩٨٠).

ورأى باير وتوفلر(Bayer and Tofler) أنَّ القيم التي يتبناها الأشخاص عوامل مهمة ومحددة لسلوكهم، فعندما يؤدي المرء سلوكاً معيناً، أو يختار مساراً آخر، فإنَّه يفعل هذا وفي ذهنه أنَّ السلوك أو المسار الأول يساعده على تحقيق بعض من قيمه أفضل من السلوك الآخر (حسين، ١٩٨١).

كما عرَّف (Halstead, 1996) القيم بأنَّها: المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقي والذاتي للأشخاص.

أما علماء النفس ولاسيما علماء النفس الاجتماعي، الذين يحددون نظرتهم للقيم في سمات الفرد واستعداداته واستجاباته فيما يتصل بالآخرين، ويركزون على القيم الفردية، ومحدداتها سواء أكانت نفسية أم اجتماعية أم جسمية، وهذا ما جعل نظرتهم للقيم نظرة مرتبطة بالفرد فنراهم يربطون بين القيم والحاجات، والدوافع، والاهتمامات، والمعتقدات، والسلوك، والسمات، والاتجاهات(خليفة، ١٩٩٢).

٦-٣- أهم خصائص القيم:

٦-٣-١- القيم ذاتية وشخصية:

ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطاً وثيقاً وتظهر لديه على شكل صور مختلفة من التفضيلات، والاهتمامات، والاختيارات، والحاجات، والأحكام، مما يجعلها قضية ذاتية شخصية يختلف الناس حول أهميتها وتمثلها باختلاف ذواتهم وشخصياتهم. فهي بذلك تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته وطبيعته، وذوقه، فتفاوت الناس واختلافهم في الحكم على الأشياء إنما جاء نتيجة لاختلاف بنائهم الشخصي ولمعتقداتهم حولها، فغرس التصورات والمعتقدات هو منبع إصدار الأحكام على الأشياء وإكسابها قيمتها.

٦-٣-٢- القيم نسبية:

تعني نسبية القيم أنَّها تختلف باختلاف الزمان والمكان والإنسان، فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، ومن زمان إلى زمان.

٦-٣-٣- القيم تجريدية:

للقيم معانٍ مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية، تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه، فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معنى ذهنيا مجردا غير محسوس، لكنه يتخذ قيمته من الواقع الذي تمتزج فيه القيمة المجردة بعالم الأشياء. ولأن القيمة تلتبس بالزمان والمكان لذا يمكن القول إنه لا مجال لفهمها إلا في السلوك الذي يعيشه الإنسان(بدوي، ١٩٧٥).

٦-٣-٤- القيم متدرجة:

ومعنى تدرج القيم أنّها تنتظم في سلم قيمي متغير ومتفاعل، حيث تترتب القيم عند الفرد ترتيباً

هرمياً تهيمن فيه بعض القيم على بعضها الآخر.

٦-٤- تصنيفات القيم:

جاءت القيم معبّرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة، فنلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة، وأخرى لعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معياراً محدداً محاولاً أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، مما يجعل هذه التصنيفات وجهات نظر لكلّ منها إيجابياته وسلبياته، ونعرض فيما يأتي أهم هذه التصنيفات (دياب، ١٩٨٠؛ ناصر، ٢٠٠٥؛ الجلاد، ٢٠٠٧):

٦-٤-١- معيار محتوى القيمة: من أشهر التصنيفات التي اعتمدت هذا المعيار تصنيف عالم النفس الألماني(Spranger) في كتابه أنماط الرجال، حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية التي يعتقدون بها، وجاء تصنيفه هذا بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم، وهي كالآتي:

- **القيم النظرية:** تعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى معرفة القوانين وحقائق الأشياء، وتمثل نمط العالم والفيلسوف.
- **القيم الاقتصادية:** وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال، وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.
- **القيم الجمالية:** تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل والتناسق، وهي تمثل الشخص ذو الاهتمامات الفنية.
- **القيم الاجتماعية:** وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة ايجابية كغايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية وتجسم نمط الفرد الاجتماعي.
- **القيم السياسية:** تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص والسيطرة عليها.
- **القيم الدينية:** وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون.

٦-٤-٢- معيار المقصد من القيمة: تنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

- **قيم وسائلية:** وهي التي تعدّ وسيلة لغايات أبعد.
- **قيم غائية:** وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

٦-٤-٣- معيار شدة القيمة: ترتبط شدة القيم بأمرين: أولهما درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد، وثانيهما الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة، وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها. والقيم تنقسم باعتبار شدتها إلى ثلاثة أقسام:

– **القيم الملزمة:** يجب الالتزام بها ويكون جزاء من يخالفها شديداً، وهي غالباً تتعلق بالمصلحة العامة، وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونموه، ومن أمثالها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

– **القيم التفضيلية:** وهي القيم التي يفضل أن تكون، ويشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة، ومن أمثلتها إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران، وصلة الأرحام.

– **القيم المثالية:** وهي القيم التي يُرجى أن تكون، والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحققها بشكل دائم وبصورة كاملة، وهذه القيم هامة لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا، ويعطي قدوة حسنة للآخرين، ومن أمثلتها الزهد في الدنيا، والإيثار والتضحية والبذل والعطاء.

٦–٤–٤– معيار عمومية القيمة: ويقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها، وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما:

– **القيم العامة:** وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم. وتنبع أهمية هذه القيم في تحقيق التجانس والتكامل بين الأفراد، وتوحيد اتجاهاتهم، والتخفيف من حدة الصراع القيمي،لأنَّ الصراع القيمي يمثل حالة من عدم التوافق والتجانس التي قد تؤدي إلى التفكك واختلاف الأفراد، ومن **الأمثلة على القيم العامة:** المعتقدات الدينية، والزواج والأسرة، ورعاية الوالدين، والتكافل الاجتماعي.

– **القيم الخاصة:** وهي القيم التي ترتبط بفئة معينة أو تحدد بزمان ومكان معينين: ومن أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان، والصلاة في مصلى العيد، والاحتفال بالمناسبات الدينية، والثأر.

٦–٤–٥– معيار وضوح القيمة: تنقسم إلى قسمين:

– **القيم الصريحة:** وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

– **القيم الضمنية:** وهي القيم التي يستدلّ عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد، ولذلك تعتبر قيماً حقيقية صادقة، وأفضل ما يدلّ على القيمة هي الآثار الظاهرة في السلوك.

٦–٤–٦– معيار دوام القيمة: تنقسم إلى قسمين:

– **قيم عابرة:** وهي القيم التي لا تدوم طويلاً وإنَّما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة تزول بزوالها.

– **قيم دائمة:** وهي التي تدوم طويلاً ويتناقلها الناس من جيل لأخر، وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة وعدل".

٦–٥– مصادر القيم:

هناك عدة مصادر للقيم ساعدت على تشكيل منظومة قيمية أنتجها الأفراد في حياتهم، هذه المصادر تمثلت في:

٦-٥-١- القيم الدينية: تُعْتَبَرُ القيم الدينية أحد المصادر الهامة في تشكيل قيم الأفراد، والجماعات. فالكتب السماوية منذ بداية الخلق ساهمت في تشكيل أنماط وقيم ومعاني لها مدلولاتها، حيث ركزت هذه المصادر على منظومة القيم الاجتماعية للوصول إلى بناء نسيج متكامل يقوم على توفير حياة كريمة وشريفة.

٦-٥-٢- التنشئة الاجتماعية: تشكل التنشئة الاجتماعية والبيئية التي يعيش بها الفرد مصدراً مهماً للقيم، حيث تؤثر طريقة تربية الفرد ونشأته في تكوين مجموعة قيم تشكل مصدراً مهماً لسلوكه الإنساني.

٦-٥-٣- الخبرات السابقة: تلعب الخبرات والتجارب التي مرّ بها الأفراد خلال حياتهم دوراً بارزاً في تشكيل مجموعة القيم، ويظهر دور الخبرة الشخصية من خلال الأحكام التي يصدرها، للأشياء التي واجهته خلال حياته.

٦-٥-٤- الجماعة: تشكل الجماعة مصدراً مهماً من مصادر القيم، فالجماعة التي ينتمي لها الفرد ترسخ مجموعة من القيم لديه، وتساعده على تشكيل وتغيير أنماط سلوكية معينة.

٦-٦- مقاييس القيم:

من أهم الأدوات التي يمكن من خلالها قياس القيم:

٦-٦-١- المشاهدة أو الملاحظة المنظمة: حيث يتمّ من خلالها رصد استجابات المتعلم لمثيرات محددة؛ ففي الملاحظة يشاهد المعلم سلوك المتعلمين ويتتبعه ويسجل كلّ ملاحظاته بأمانة وبدقة وموضوعية، والميزة الرئيسة للملاحظة أنّها تكشف عن مظاهر السلوك بصورة تلقائية عفوية بعيداً عن التزييف والتصنع، ولاسيما إذا تمت بغفلة عن الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة، كما أنّها من أكثر أدوات القياس ملاءمة عند دراسة الأطفال صغار السن الذين لا يستطيعون التعبير والوصف اللفظي لأنماط السلوك. ويمكن أن تسجل الملاحظة بعدة طرق:

- إجراء المناقشات الصفية:

- إعداد بطاقة ملاحظة: حيث يصمم الباحث بطاقات خاصة لتدوين الملاحظات حول قيمة محددة أو سلوك معين.

٦-٦-٢- المقابلة الشخصية: وفيها يوجه الباحث مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة للمفحوص، ويطلب منه الإجابة عنها شفوياً، ومن خلال الحوار والمناقشة، والسؤال والجواب، وتبادل الأفكار والآراء يحدد المعلم مدى استجابة الطالب وموقفه من قيمة معينة. ويمكن أن تكون المقابلة حرة أو مقيدة.

٦-٦-٣- المقاييس: وهي مقاييس واستبيانات تصمم خصيصاً لقياس القيم والاتجاهات في موضوع قيمي محدد، ويتضمن المقياس مجموعة من الفقرات التقريرية أو الإخبارية، مصاغة بطريقة

سلبية أو إيجابية ومرتبطة بالموضوع الذي يجري تقويمه، ويستجيب المفحوصين على كل فقرة بوضع إشارة على رمز الإجابة التي تعبر عن رأيهم و اتجاهاتهم وقيمهم، وبعد الحصول على استجابات المتعلمين عن كلّ فقرة من فقرات المقياس يتمّ التوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.

من هنا نجد أنَّ المجتمعات التي تهدف إلى استمرار تماسكها واستقرارها تولي اهتمامات خاصة بالبناء القيمي لأفرادها بما يتلاءم مع فلسفاتها وأهدافها، فالفرد يتعلم القيم ويكتسبها ويدخلها تدريجياً أثناء عملية التطبيع الاجتماعي، فهي تؤثر في سلوكه وشخصيته (ربيع، ٢٠٠٨).

٧- الدراسات السابقة:

٧-١- الدراسات العربية:

– قام (البطش والطويل، ١٩٩٠) بدراسة تهدف إلى معرفة البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنيَّة، وتحقيقاً لذلك استخدم الباحث مقياس روكيش لمح القيم بعد أن كيَّفه للبيئة الأردنيَّة.وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالباً وطالبة وفقاً لمتغيرات الجنس، والاختصاص والخلفية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: احتلت قيمتا التدين والعمل لليوم الآخر الرتبة الأولى في هرم القيم الغائية. واحتلت قيمة التضحية الرتبة الأولى في هرم القيم الوسيلية لطلبة الجامعة الأردنيَّة.

– كما قام (عويدات، ١٩٩١) بدراسة تهدف إلى بناء مقياس لقياس التوجه القيمي، تكون من (٣٦) فقرة، تمثل (١٨) قيمة، وقد تكونت كل فقرة من حدث واقعي أو مشكلة شائعة، اتبعت بثلاثة خيارات يمثل كل واحد منها توجهاً قيمياً سائداً، أو متنحياً، أو حالة تحول، صيغت الفقرات على شكل حدث واقعي أتبع بثلاثة اختيارات، وقد افترض أنَّ الاختيارات توجهات قيمية موجودة في الحياة اليومية للطالب، لكنَّها متباينة في دلالتها، وفي درجة شيوعها بين أفراد المجتمع، وبعد ذلك عرض الباحث الفقرات على محكمين (أعضاء هيئة تدريس علم نفس واجتماع في الجامعة الأردنية)، لاختبار صدقها المنطقي، أمَّا صدق البناء فقد وزع المقياس المكون من (٥٤) فقرة، على صفين من كلية التربية عددهم (١٠٤) طالباً وحُسب معامل ارتباط الفقرة بالاختبار الكلي، واختيرت أعلى فقرتين ارتباطاً لتمثيل كل قيمة، على أن لا يقل قيمة أياً من معاملات الارتباط عن(٠,١٨)، أمَّا ثبات الاختبار فقد حُسب من إعادة التطبيق بعد أسبوعين فكان (٠,٨٠).

– وأجرى (عبد الله وآخرون،١٩٩١) دراسة كان هدفها بناء مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام، يتكون المقياس من (٥٠) فقرة، لقياس سبعة مجالات صيغت على شكل مواقف لفظية، وكل موقف له ثلاثة بدائل للإجابة، على شكل فقرات أحد هذه البدائل يقيس القيمة، والآخران لايقيسان القيمة، وطبّق المقياس على عينة من (٤٨٨) طالباً وطالبة، من جامعة اليرموك للعام الدراسي (٩٠-٩١)، وفق ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فكان معامل الثبات (٠,٨٢)، وتم التحقق من صدقه بمؤشرين هما صدق المحتوى، وبعض مؤشرات صدق البناء، (تم التأكد من صدق المقياس بإجراءات مختلفة ومتعددة منها قدرته على التمييز بين خمس مجموعات

متباينة في مستواها الأكاديمي حيث كانت هذه الفروق دالة إحصائياً، كذلك حسبت الفروق بين الفئة العليا والدنيا على المقياس وكانت دالة إحصائياً).

– كما قام (السامرائي، ١٩٩٧) بإجراء دراسة تهدف إلى بناء مقياس مقنن للقيم المفضلة في شخصية معلم المرحلة الابتدائية في العراق، كان عدد هذه القيم (٨) قيم، حددت في ضوء دراسة استطلاعية، أعدت (٨٠) فقرة لقياسها بواقع (١٠) فقرات لكل قيمة، بصيغة المواقف اللفظية، وكل موقف له (٣) بدائل متدرجة للإجابة، أحدها يقيس القيمة بدرجة عالية، والآخر يقيسها بدرجة منخفضة، والثالث لا يقيس القيمة.

حُللت الفقرات منطقياً من خلال آراء الخبراء بصلاحية كل فقرة ، وإحصائياً لحساب القوة التمييزية بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠٠) معلم ومعلمة من أعضاء الهيئات التدريسية في بغداد ، ولحساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي باستخدام درجات عينة مكونة من (١٠٠) معلم ومعلمة، سحبت عشوائياً من عينة تمييز الفقرات. وحُسبت معاملات ثبات المقاييس الفرعية بطريقتي إعادة الاختبار، فتراوحت بين (٠,٧٤-٠,٩٠)، وتحليل التباين، واستخدام معادلة هويت، فتراوحت بين (٠,٧٩-٠,٨٥)، أما الصدق فتم التحقق منه بمؤشري الصدق الظاهري، وصدق البناء، واشتقت للمقاييس معايير الرتب المئينية، والمعايير التائية، بعد تطبيقها على عينة مكونة من (٨٢٧)معلم ومعلمة (السامرائي،١٩٩٧).

– قام (العتوم والخصاونة، ١٩٩٩) بدراسة تهدف إلى معرفة مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، حيث قام الباحث ببناء أداتين للدراسة الأولى لقياس قوة مجالات (القيم الاجتماعية، والمعرفية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية) لدى طلبة جامعة آل البيت، والثانية لمعرفة قوة القيم الفرعية ضمن هذه المجالات الستة، وقد تألف العينة من (٢٣٨) طالباً وطالبة. توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إنَّ منظومة القيم الدينية جاءت في الرتبة الأولى، تلتها القيم الاجتماعية، والمعرفية، والسياسية، والجمالية، والاقتصادية.

– كما أجرى (الجوارنة، ٢٠٠٠) دراسة تهدف إلى تعرّف القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك، حيث قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (٥٤) قيمة تربوية موزعة على أربعة مجالات هي: القيم الفكرية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، وبيان أثر مجموعة من المتغيرات في هذا الهدف، تألفت عينة الدراسة من (٢٣٥) طالباً وطالبة وجميع أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (٢٣٥) عضو هيئة تدريس.

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنَّ مجالات القيم التربوية الممارسة لدى كلية الشريعة في جامعة اليرموك جاء ترتيبها على النحو الآتي: (المجال الاقتصادي، والمجال الفكري، والمجال الاجتماعي، والمجال الجمالي.

– وأجرى (مخائيل، ٢٠٠٢) دراسة تهدف إلى إجراء مقارنة شاملة بين عينة من الطلبة الجامعيين السوريين وعينة أخرى من الطلبة الجامعيين السكوتلنديين في القيم التي يتضمنها المقياس

المعروف بقائمة أدوار الحياة– (مقياس القيم في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي)، وفي ضوء هذا الهدف طبّق المقياس بصورته العربية على عينة مؤلفة من (٣٥١) طالباً وطالبة، وطبّقت الصورة الأجنبية الأصلية على عينة من طلبة كليتي العلوم، والإنسانيات في جامعة غلاسغو بلغ عدد أفرادها (١٦٤) طالباً وطالبة، ثم أخضعت النتائج المتحصلة من هذا التطبيق للمعالجة الإحصائية التي استندت إلى تحليل التباين الثلاثي واستخراج قيم (ف) لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات، إضافة إلى استخراج قيم (ت) عند اللزوم.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ظهور فروق دالة إحصائياً بين الطلبة السوريين ونظرائهم السكوتلنديين في بعض القيم ذات الطبيعة الجمالية والاجتماعية كالجماليات، والغيرية، والتقدّم، في حين تفوّق السكوتلنديين في بعض القيم ذات الطبيعة المادية والفردية كالإقتصاديات، ونمط الحياة، كما أسفرت الدراسة عن ظهور فروق ترتبط بالجنس، إذ تفوق الذكور في المقاييس الخاصة بقيم السلطة، والنشاط البدني، والمخاطرة، واللياقة البدنية في حين تفوقت الإناث في الجماليات، والغيرية، ونمو الشخصية.

– وأجرى (سلمان، ٢٠٠٣) دراسة تهدف إلى بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية المرأة العراقية، كان عدد هذه القيم (٩) قيم، حددت في ضوء دراسة استطلاعية، أعدت (٩٠) فقرة لقياسها، بواقع (١٠) فقرات لكل قيمة، بصيغة المواقف اللفظية وبفقرتين للإجابة، واحدة تؤشر إلى وجود القيمة أو تقيسها والأخرى لا تقيس القيمة، وقد حللت الفقرات منطقياً من خلال آراء الخبراء بصلاحية كل فقرة، وإحصائياً بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٨٠) لحساب القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها، وحُسب ثبات المقاييس الفرعية التسعة، بطريقتين، بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٢٠٠) امرأة، هما: طريقة إعادة الاختبار فتراوحت معاملات ثباتها بين (٠,٧٩–٠,٨٤)، وبطريقة تحليل التباين، واستخدام معادلة هويت، فتراوحت معاملات ثباتها بين (٠,٧٩–٠,٨٩)، وتمَّ التثبت من صدق كل مقياس فرعي بمؤشرين هما: صدق المحتوى، وصدق البناء، كما حسب مؤشر الحساسية لكل مقياس فرعي من نتائج تحليل التباين الثنائي.

– كما أجرى (صوالحة، ٢٠٠٣) دراسة تهدف إلى معرّفة مدى انتشار القيم في سلسة رحلات السند باد (الصغير) وهي مجموعة قصصية تأليف الدكتور عماد حقي، تمَّ نشرها من قبل دار البرق في عمان عام ١٩٨٧ تكونت عينة الدراسة من (١٤) قصة، تناولت المواقع الأثرية والأماكن السياحية، والمدن في المملكة الأردنية الهاشمية، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ القيم الاجتماعية هي الأكثر وفرة في السلسة، ومن ثمَّ القيم الاقتصادية، ثمَّ تبعتها القيم السياسية، وأخيراً جاءت القيم الدينية في المرتبة الأقل وفرة.

– وأجرى (المخزومي، ٢٠٠٨) دراسة تهدف إلى معرفة القيم التربوية المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث قام الباحث بتطوير استبانة اشتملت على (٦٣) قيمة تربوية موزعة على (٤) مجالات هي: القيم الفكرية والعقدية، والاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، طبّقت على (٥٤٦) طالباً وطالبة من جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن. وتوصلت نتائج

الدراسة إلى أنَّ القيم الموجودة لدى طلبة الجامعة هي القيم الفكرية، والقيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والقيم الاقتصادية.

٧-٢- الدراسات الأجنبية:

- قام كلّ من (Huntley & Davis, 1985) بدراسة تهدف إلى الوقوف على المتغيرات القيمية لدى الطالبة الجامعيين بعد تخرجهم، وتألفت عينة الدراسة من (٤٣٢) طالباً جامعياً، تمَّ تتبعهم بعد تخرجهم، وذلك باستخدام مقياس القيم (لالبورت فيرنون ولندزي). توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنَّ هناك تغيراً في البناء القيمي، يحدث بتقدم العمر والتغيرات الاجتماعية والتاريخية.

- وفي دراسة أجراها (B.Sverko,1995) على عينات كبيرة من الطلبة من عشرة بلدان مختلفة واستخدم فيها قائمة أدوار الحياة – مقياس القيم، كشف سفيركو عن قيم حظيت بالتقدير الأعلى مثل النمو الشخصي، والانتفاع بالمقدرة، والتحصيل، وقيم أخرى نالت التقدير الأدنى كالمخاطرة، والسلطة لدى سائر هذه العينات تقريباً مما يشير إلى وجود قواسم مشتركة بينها على الرغم من انتماءاتها القومية المختلفة. وفي الوقت نفسه توصلت هذه الدراسة والتحليلات العاملية التي لحقت بها إلى استخلاص ثلاث مجموعات من البلدان تظهر كل منها تميّزاً بمجموعة معينة من القيم. ففي حين تفوقت مجموعة البلدان التي تنتمي إلى العالم الجديد والتي تضمنت الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وكندا، بقيم التحصيل، والاقتصاديات، والتقدم، أعطت مجموعة البلدان الأوربية والتي تضمنت بلجيكا وإيطاليا وكرواتيا وبولونيا والبرتغال التقدير الأعلى لبعض القيم الاجتماعية والشخصية كالعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة، والاستقلال، بينما أعطى اليابانيون الوزن الأكبر للقيم المرتبطة بالجماليات والإبداع.

٧-٣- نتائج الدراسات:

لقد أمدّت الدراسات والبحوث السابقة الباحث برؤية واضحة عن القيم التربوية التي يكتسبها الطلبة، كما أوضحت هذه الدراسات السابقة أهمية القيم في تعديل سلوك الأفراد وتوجيهه، بالإضافة إلى تلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم. وهذه القيم تتشابه بين الشعوب والمجتمعات المختلفة في توجهاتها القيمية العامة، بينما تختلف المجتمعات العربية عن المجتمعات الأجنبية (حيث أنَّ المجتمعات الأجنبية أكثر تمسكاً بالقيم المادية النفعية، إضافة إلى القيم الأكثر ارتباطاً بالتنافس والنفوذ والنزعة إلى التسلط والاستعلاء).

وأنَّ ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنَّ الباحث هو الذي قام ببناء أداة الدراسة بينما الدراسات السابقة اعتمد معظمها على المقاييس الأجنبية حيث قام الباحث بتعريبها أو تطويرها.

٨- الطريقة والإجراءات:

٨-١- مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنيَّة الحكومية: جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة مؤتة، وجامعة أل البيت، والجامعة الأردنيَّة.

٨-٢- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنيَّة الحكومية، موزعين على الجامعات الخمس(جامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وجامعة مؤتة، وجامعة أل البيت، والجامعة الأردنيَّة)، واختيرت هذه العينة بالأسلوب المرحلي العشوائي إذ اختير من كل جامعة كلية واحدة، فكانت كلية علمية من جامعة العلوم والتكنولوجيا وهي كلية الهندسة، وكلية إنسانية من جامعة اليرموك وهي كلية الآداب، وكلية إنسانية من جامعة مؤتة وهي كلية الآداب، وكلية الدراسات التربوية من جامعة آل البيت، وكلية علمية من الجامعة الأردنيَّة، ومن ثم اختير من كلّ كلية (٨٠) طالباً وطالبة، وقد تمَّ اختيار الطلبة عشوائياً من طلبة مساقات متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجامعة:

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجامعة

الجامعة	عدد الطلاب
جامعة اليرموك	٨٠
جامعة العلوم والتكنولوجيا	٨٠
جامعة أل البيت	٨٠
الجامعة الأردنيَّة	٨٠
جامعة مؤتة	٨٠
المجموع	٤٠٠

٨-٣- عينة اشتقاق المعايير: سوف يتم توضيحها لاحقاً.

٨-٣-١- خطوات بناء المقياس: مرّت عملية بناء المقياس بمقاييسه الفرعية بالإجراءات الآتية:

- تحديد القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة:

من أجل تحديد القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة، قام الباحثان بالاطِّلاع على الأدب النظري الذي تناول موضوع القيم، وبعض الدراسات السابقة التي تناولت ذلك، بالإضافة إلى تقديم استبانه استطلاعية تضمنت سؤالاً واحداً عن القيم التي ينبغي أن تكون في السلم القيمي لطلبة الجامعات الأردنيَّة إلى مجموعة من أساتذة الجامعات وبعض المسؤولين عن رعاية الطلبة والمتخصصين في هذا المجال.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية توصل الباحث إلى (١٢) قيمة، وهذه القيم هي: الوطنية، والثقة بالنفس، والتسامح والمساعدة، والصبر، والصدق، والأمَّانة، والعلمية، والعفة، ودافع الانجاز، وتحمل المسؤولية، والتعاون، والطموح، ثم عُرضت هذه القيم على مجموعة من الخبراء المتختصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والدينية، لاستطلاع آرائهم في دقة تحديد هذه القيم و ترتيبها وفق أهميتها، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم وترتيبهم لهذه القيم، بقيت (٧) قيم، هي: الوطنية، والصدق والأمانة، ودافع الانجاز، والعلمية، والصبر، وتحمل المسؤولية، والتسامح.

٨-٣-٢- تعريف القيم وتحديد مكوناتها السلوكية:

تمَّ تعريف وصفي لكل قيمة من هذه القيم السبعة، ومن ثم اشتقَّت المكونات السلوكية لها بصيغة أولية، كما تمَّ عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين (ملحق رقم ١) وفي ضوء ملاحظاتهم وأرائهم عُدّلت بعض المكونات ودمجت مع بعضها البعض واستبعدت بعض المكونات فأصبح عددها بصيغتها النهائية (٤٢) مكوناً موزعة بالتساوي على القيم السبعة، أما من حيث الأهمية النسبية لكل مكون فقد أعطى الخبراء أهمية متساوية لكل المكونات.

٨-٣-٣- إعداد الفقرات:

ارتأى الباحث أن يعدّ لكل مكون فقرتين، لأنَّ الخبراء أعطوا أهمية نسبية متساوية لكل مكونات القيمة، ولكي لا يكون المقياس العام مطولاً أيضا. ويرى (الكبيسي، ١٩٨٧): "أن تُعدّ هذه الفقرات بأسلوب المواقف اللفظية لأنَّ هذا الأسلوب يقلل من احتمال الاختيار العشوائي من بين بدائل الإجابة عندما تصاغ بأسلوب العبارات التقريرية أو الاستفهامية ومعها بدائل متدرجة للإجابة، فضلاً عن أنَّ هذا الأسلوب قد يؤدي إلى تحييد عامل المرغوبية الاجتماعية إلى حد كبير". وتتكون فيه الفقرة من مقدمة وعبارتين للإجابة، و كل عبارة مع المقدمة تشكل معنى تاماً أو موقفاً سلوكياً معيناً، وتشير إحدى هاتين العبارتين إلى وجود القيمة، أي أنَّها تقيس القيمة لدى المجيب، والأخرى لا تشير إلى وجود هذه القيمة، ولكلّ عبارة من عبارتي الإجابة تدرّج للإجابة يتضمن ثلاثة بدائل هي (دائماً، أحياناً، نادراً) وأنَّ المجيب يختار عبارة واحدة للإجابة، ومن ثم يختار إحدى تدريجاتها الثلاثة، وتعطى عند التصحيح الدرجات(٣، ٢، ١) على التوالي للعبارة التي تقيس القيمة، والدرجات (١، ٢، ٣) على التوالي للعبارة التي لا تقيس القيمة.

٨-٣-٤- التحليل المنطقي للفقرات:

عرض الباحثان المكوّنات السلوكية مع الفقرات التي أعدّت لقياسها، على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم النفسية والتربوية والشريعة، وطلب منهم تقدير مدى صلاحية الفقرات في قياس المكوّنات السلوكية التي أعدّت لقياسها كما تبدو في شكلها الظاهري، وذلك بالموافقة على المكوّن السلوكي والفقرات أو اقتراح استبعاد هذه الفقرات أو إجراء التعديل المناسب عليها، وفي ضوء أرائهم عدّلت بعض الفقرات، وحظيت جميعها بموافقة الخبراء وبنسبة اتفاق لم تقل عن ٨٠٪ منهم، بحيث

أصبح عدد الفقرات لجميع القيم(٨٢) فقرة، موزعة على المقاييس الفرعية للقيم السبع بواقع (١٢) فقرة لكل مقياس فرعي، باستثناء مقياسي دافع الإنجاز والعلمية حيث أصبح (١١) فقرة لكلّ منهما. وبذلك شُكّلت الصورة الأولية للمقياس (الملحق رقم٢).

٨-٣-٥- التثبت من وضوح التعليمات وفهم العبارات من المجيبين على المقياس:

لمعرّفة مدى وضوح التعليمات وفهم العبارات من المستجيبين، طبق المقياس أمام الباحث على عينة مكونة من(٥٠) طالباً وطالبة، بواقع (١٠) طلاب من كلّ جامعة، اختيرت من طلبة السنة الأولى في جامعات (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت، والأردنيَّة، ومؤتة)، للتمكن من جمع الملاحظات وتأشير جوانب الغموض في التعليمات وتحديد العبارات أو الكلمات غير المفهومة، تبين بعد ذلك أنَّ التعليمات واضحة والعبارات مفهومة من المجيبين، وأنَّ متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن المقياس حوالي (٣٠) دقيقة، لذلك لم يكن هناك أي تعديل أو تغيير في العبارات أو التعليمات.

٨-٤- الأساليب الإحصائية:

إنَّ معظم الأساليب الإحصائية التي استخدمت في البحث الحالي حُسبت بوساطة برنامج الحاسوب الآلي (spss) وهي:

- اختبار النسبة التائية لعينتين مستقلتين t-test: لحساب القوة التمييزية لفقرات مقاييس القيم.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson's Corr .cof: لحساب معاملات صدق الفقرات من خلال ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية، وكذلك في حساب مصفوفة الارتباطات الداخلية بين فقرات كل مقياس.
- تحليل التباين الثنائي ANOVA: لتحليل درجات عينة الثبات.
- معادلة الرتب المئينية Percentile Ranks: لحساب المعايير لكل مقياس فرعي لكونها تتميز بقدرتها على ترتيب درجة الفرد بالنسبة إلى مجموعته.

٩- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء ما يلي:

٩-١- السؤال الأول: ما دلالات الخصائص السيكومترية لفقرات كلَّ مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة ؟

- القوة التمييزية للفقرات:

تمَّ ترتيب درجات الطلبة البالغ حجمها (٤٠٠) طالباً وطالبة ترتيباً تنازلياً، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧٪) من أفراد العينة في كل مجموعة، لأنَّ هذه النسبة تجعل المجموعتان بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز جيد بينهما (Stanly and Hopkins ,1972). وبهذا أصبح عدد الأفراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (١٠٨) طالباً وطالبة ، وحسب الباحثان معامل التمييز لفقرات المقاييس السبعة البالغ عددها(٨٢) فقرة باستخدام اختبار النسبة التائية لعينتين

مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل فقرة بين المجموعتين المتطرفتين في كل مقياس وتمثل القيمة الناتجة القوة التمييزية للفقرة (Edwards,1957).

واتضح من نتائج حساب معاملات تمييز الفقرات أنَّ هناك فقرتين لم تكونا مميزتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لذلك استبعدت من المقاييس بصيغتها النهائية وأنَّ هناك (٨٢) فقرة كانت مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في بعضها، وعند مستوى (٠,٠١) في بعضها وعند مستوى (٠,٠٠١) في بعضها الآخر، ويوضح الجدول رقم (٢) القوة التمييزية للفقرات التي استبقيت في المقاييس الفرعية بصيغتها النهائية.

– صدق الفقرات:

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مقياس فرعي باعتبارها محك داخلي بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS فاتضح أنَّ جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في بعضها وعند (٠,٠١) في بعضها وعند مستوى (٠,٠٠١) في بعضها الآخر. ويوضح الجدول رقم (٢) معاملات صدق فقرات المقاييس الفرعية بصيغتها النهائية في المقياس كلها.

– ثبات درجات الفقرات:

اعتمد الباحث في حساب مؤشر ثبات درجات كلّ فقرة من فقرات كل مقياس فرعي، المعادلة التي تعتمد على ضرب الانحراف المعياري في معامل ارتباطها بالدرجة الكلية (Crocker and Algina,1986) وعليه كانت مؤشرات ثبات فقرات كل من المقاييس الفرعية السبعة كما في الجدول رقم (٢) الآتي:

الجدول رقم (٢)

اختبار (ت) لفقرات المقاييس الفرعية ومعاملات صدقها ومؤشرات ثباتها

تسلسل	مقياس الوطنية				مقياس الصدق والأمانة				مقياس دافع الانجاز				مقياس العلمية			
	رقم الفقرة	اختبار (ت)	معامل الصدق	مؤشر الثبات	رقم الفقرة	اختبار (ت)	معامل الصدق	مؤشر الثبات	رقم الفقرة	اختبار (ت)	معامل الصدق	مؤشر الثبات	رقم الفقرة	اختبار (ت)	معامل الصدق	مؤشر الثبات
١	١/١	٤,٩٩	٠,٣٥	٠,٤٢	٢/٢	٨,٩٥	٠,٥٦	٠,٩٦	٣/٣	٥,٢٢	٠,٣٩	٠,٦٥	٤/٤	٨,٣٣	٠,٣٩	٠,٨٤
٢	١/٨	٤,٦٦	٠,٣٢	٠,٥١	٢/٩	٨,٤٩	٠,٤٧	٠,٨٥	٣/١٠	٥,٥٠	٠,٤٠	٠,٧٧	٤/١١	٦,٩٩	٠,٣٦	٠,٧٧
٣	١/١٥	٣,٩٩	٠,٢٩	٠,٤٨	٢/١٦	٩,٢٢	٠,٤٣	٠,٨٩	٣/١٧	٥,٦٧	٠,٣٣	٠,٥٩	٤/١٨	٧,٢١	٠,٤١	٠,٨٦
٤	١/٢٢	٥,٤٢	٠,٣٩	٠,٤٣	٢/٢٣	٦,٩٨	٠,٥٩	٠,٨١	٣/٢٤	٦,١٥	٠,٣٨	٠,٧٤	٤/٢٥	٨,٧٧	٠,٤٩	٠,٩٣
٥	١/٢٩	٤,٧٥	٠,٤١	٠,٧٧	٢/٣٠	٧,٥٠	٠,٤١	٠,٨١	٣/٣١	٧,٨٨	٠,٤٥	٠,٨٨	٤/٣٢	٩,٣٣	٠,٤٢	٠,٨٣
٦	١/٣٦	١٠,٨٥	٠,٥٥	٠,٩٣	٢/٣٧	٤,٥٢	٠,٧١	٠,٤١	٣/٣٨	٨,١١	٠,٤٩	٠,٨٩	٤/٣٩	٧,٣٤	٠,٣٠	٠,٧٣
٧	١/٤٣	٦,٧٥	٠,٤٢	٠,٧٨	٢/٤٤	٤,٤٢	٠,٣٧	٠,٥٠	٣/٤٥	٥,١٣	٠,٣٧	٠,٥٧	٤/٤٦	٨,٢٣	٠,٣٧	٠,٦٩
٨	١/٥٠	٧,١٠	٠,٤٩	٠,٨٥	٢/٥١	٦,١١	٠,٤٠	٠,٧٢	٣/٥٢	٦,٩٣	٠,٤٤	٠,٧٧	٤/٥٣	٧,١٢	٠,٣٧	٠,٦٨
٩	١/٥٧	٦,٩٠	٠,٤٤	٠,٨٦	٢/٥٨	٥,٩١	٠,٤٤	٠,٥٩	٣/٥٩	٧,١٠	٠,٥٢	٠,٩٢	٤/٦٠	٩,٠٠	٠,٣٤	٠,٧١
١٠	١/٦٤	٧,٢٠	٠,٤٦	٠,٨٦	٢/٦٥	٤,٩٩	٠,٣٩	٠,٧٣	٣/٦٦	٤,٨٨	٠,٤٨	٠,٥٣	٤/٦٧	٨,٧٧	٠,٣٨	٠,٨٣
١١	١/٧١	٧,٤٥	٠,٤٤	٠,٧٣	٢/٧٢	٨,٩٩	٠,٥٧	٠,٩٢	٣/٧٣	٤,٣٣	٠,٣٦	٠,٤٣	٤/٧٤	٦,٨٨	٠,٢٣	٠,٨٠
١٢	١/٧٨	٧,١٥	٠,٤٥	٠,٧١	٢/٧٩	٦,٨٧	٠,٣٧	٠,٥٨								

تتمة الجدول رقم (٢)

اختبار (ت) لفقرات المقاييس الفرعية ومعاملات صدقها ومؤشرات ثباتها

سلسل		مقياس الضبر				مقياس تحمل المسؤولية				مقياس التسامح			
	رقم الفقرة	رقم الفقر	اختبار (ت)	معامل الصدق	مؤشر الثبات	رقم الفقرة	اختبار (ت)	معامل الصدق	مؤشر الثبات	رقم الفقرة	اختبار (ت)	معامل الصدق	مؤشر الثبات
١	١/١	٥/٥	١٠,١١	٠,٤١	٠,٧٩	٦/٦	١٠,٠١	٠,٤٦	٠,٨٦	٧/٧	٩,١٦	٠,٤٦	٠,٦٥
٢	١/٨	٥/١٢	٩,٥٧	٠,٥٩	٠,٧١	٦/١٣	٧,٥٦	٠,٤٤	٠,٨٠	٧/١٤	٨,٥١	٠,٤٨	٠,٧٢
٣	١/١٥	٥/١٩	٩,٤٦	٠,٤٢	٠,٧٨	٦/٢٠	٨,٧٧	٠,٤٠	٠,٧٣	٧/٢١	٥,٧٧	٠,٣٨	٠,٥٤
٤	١/٢٢	٥/٢٦	٨,٨٩	٠,٦٤	٠,٧٧	٦/٢٧	٧,٩٤	٠,٥١	٠,٨٩	٧/٢٨	٨,٦٦	٠,٧٠	٠,٧٥
٥	١/٢٩	٥/٣٣	١٠,٢٢	٠,٧١	٠,٩٦	٦/٣٤	٩,٧٧	٠,٤١	٠,٧٣	٧/٣٥	٦,٧٣	٠,٥٤	٠,٧٢
٦	١/٣٦	٥/٤٠	٨,٥٥	٠,٤٨	٠,٧٦	٤١/٦	٦,٣٥	٠,٥٦	٠,٩٣	٧/٤٢	٤,١١	٠,٤٧	٠,٩١
٧	١/٤٣	٥/٤٧	٩,٠٠	٠,٤٤	٠,٧٠	٦/٤٨	٩,٧٨	٠,٥٤	٠,٨١	٧/٤٩	٣,٠٥	٠,٣٧	٠,٤٧
٨	١/٥٠	٥/٥٤	٥,٣٩	٠,٣٦	٠,٧١	٦/٥٥	٦,٢٨	٠,٤٩	٠,٦٩	٧/٥٦	٧,٦٦	٠,٤٣	٠,٨٨
٩	١/٥٧	٥/٦١	٤,٥٥	٠,٤٤	٠,٤١	٦/٦٢	٥,٧٦	٠,٣٩	٠,٦٧	٧/٦٣	٨,٠٠	٠,٤٧	٠,٧١
١٠	١/٦٤	٥/٦٨	١١,٥٥	٠,٥٩	٠,٧٤	٦/٦٩	٩,٥٦	٠,٥٩	٠,٨٨	٧/٧٠	٦,٤٧	٠,٤٣	٠,٥٥
١١	١/٧١	٥/٧٥	٥,٩١	٠,٦٦	٠,٦٦	٦/٧٦	٥,١١	٠,٤١	٠,٥١	٧/٧٧	٨,٢٣	٠,٦١	٠,٨٨
١٢	١/٧٨	٥/٨٢	٤,٦٦	٠,٣٩	٠,٥٥	٦/٨٣	٦,٩٨	٠,٣٨	٠,٧٣	٧/٨٤	٧,٢٢	٠,٣٩	٠,٦٩

٩-٢- السؤال الثاني: ما دلالات صدق كلّ مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة؟

هناك مؤشرات لصدق المقاييس النفسية حددت بثلاثة مؤشرات أساسية هي: صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك وصدق البناء (Lester and Bishop,2000).

– صدق المحتوى:

يشير(Eble, 1972) إلى أن أفضل من يقوم بالتحقق من صدق المحتوى هم الخبراء، لذلك تمَّ التحقق من ذلك من خلال عرض فقرات مقياس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس النفسي وعلم النفس، حيث أصبح عدد فقرات المقياس (٨٢) فقرة موزعة بالتساوي على مقاييس القيم عدا مقياسي دافع الانجاز والعلمية أصبح عدد فقراتهما (١١) فقرة لكل منهما، أمَّا بقية المقاييس بواقع (١٢) فقرة لكل مقياس.

– صدق البناء:

يسمى صدق البناء أحيانا بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، ويدل على مدى تمثيل المقياس لتكوين فرضي معين، ويتطلب تحديد الافتراضات النظرية الخاصة بالسمة (أبو صالح، ١٩٩٦) والتحقق منها تجريبياً بمطابقة نتائج القياس مع التكوين الفرضي للسمة، فإذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات دلَّ ذلك على صدق بناء المقياس، ويمكن الاستدلال على مؤشرات صدق البناء من خلال ارتباط كلّ فقرة في كلّ مقياس فرعي بالدرجة الكلية للمقياس، وأيضاً من خلال قدرة الفقرات على التمييز، ومن مؤشرات صدق البناء أيضاً هو الثبات المحسوب بطريقة تحليل التباين الذي يشير إلى الاتساق داخل فقرات المقياس والتجانس الكلي للمقياس، وبما أنَّ الباحثان حاولا أن تكون مكونات القيم غير متداخلة فيما بينها، قام بحساب مصفوفة الارتباطات الداخلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكانت هذه المصفوفة كما في الجدول رقم (٣) الآتي، والتي يبدو منها أن العلاقة بين درجات المقاييس الفرعية علاقة ضعيفة إلى حد ما، إذ عند حساب معامل التباين المشترك لكل

معامل ارتباط من خلال تربيعه كانت جميعها أقل من (٠,٢٥) وهذا يعني أن العلاقة ضعيفة (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧).

الجدول رقم (٣) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المقاييس الفرعية السبعة

	الوطنية	الصدق والأمَّانة	دافع الانجاز	العلمية	الصبر	تحمل المسؤولية	التسامح
الوطنية							
الصدق والأمَّانة	٠,١٦١						
دافع الانجاز	٠,٠١٩	– ٠,٠٠٦					
العلمية	٠,٢٣	٠,٠٣٦	٠,٠٢٩				
الصبر	٠,٠١٩	٠,٠٢١	– ٠,٠٢١	٠,٠٣٣			
تحمل المسؤولية	٠,٠٣٠	٠,٠٢٥	٠,٠١٣٦	٠,٢١	٠,٠٢٥		
التسامح	٠,٠٣٩	٠,٠٤٢	٠,٠٨٨	٠,٠٨٩	٠,٠٩٩	٠,٠١١٥	

– الصدق المرتبط بمحك (التلازمي):

لحساب الصدق المرتبط بمحك اعتمد الباحث الصدق التلازمي باستخدام محك التقدير الذاتي، الذي هو عبارة عن استمارة تقدير لمفهوم كل قيمة (من إعداد الباحث) عُرضت على الطلبة مع مقياس يتكون من (٧) تدرجات، طُلِب منهم تأشير درجة التأييد أو التوافر لكل قيمة والتي تمتد من درجة (١) كأقل درجة توافر للقيمة إلى الدرجة (٧) كأعلى درجة لتوافر القيمة لديهم، وقد تم التحقق من صدق استمارة التقدير من خلال عرضها على الخبراء، إذ حظيت بموافقة الخبراء وبنسبة لم تقل عن ٨٠٪، وبعد جمع ورقات الإجابة وتصحيحها قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين هذه التقديرات ومجموع الدرجات لكل مقياس من المقاييس السبعة لكل فرد من أفراد العينة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٤) وهي جميعا معاملات صدق جيدة.

الجدول رقم (٤) معاملات الصدق التلازمي للمقاييس الفرعية السبعة

المقياس	الصدق التلازمي
الوطنية	٠,٨٨
الصدق والأمَّانة	٠,٩٠
دافع الانجاز	٠,٨٧
العلمية	٠,٩٧
الصبر	٠,٨٥
تحمل المسؤولية	٠,٩٧
تسامح	٠,٨٢

٩-٣- السؤال الثالث: ما دلالات ثبات درجات المقاييس الفرعية لمقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة؟

تمَّ حساب ثبات درجات المقاييس الفرعية بطريقة تحليل التباين الثنائيANOVA وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وكانت النتائج كما هي في الجدول رقم (٥) الآتي:

الجدول رقم (٥) نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات كل مقياس فرعي من مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة

المقياس الفرعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات
الوطنية	بين الأفراد	٢٠١,٥٦٢	١٩٩	١٠,٢٧١
	بين الفقرات	٧٥٢,٢٣٠	١١	٧٨,٥٤٦
	الخطأ	٨٨٥٧,٥٣٣	٢١٨٩	٢,٥١٧
	الكلي	٩٨١١,٣٢٥	٢٣٩٩	٣,٦١٣
الصدق والأمَّانة	بين الأفراد	٢٣٢٧,٩٩٠	١٩٩	١٢,٢٢٣
	بين الفقرات	٤٨٧,٣٨٩	١١	٢٠,١٥٢
	الخطأ	٦٤٤٣,٠١٣	٢١٨٩	٣,٤٥١
	الكلي	٩٢٥٨,٣٩٢	٢٣٩٩	٤,١٥٥
دافع الانجاز	بين الأفراد	٢٠٠٩,٤٩٢	١٩٩	١٠,١١٦
	بين الفقرات	٧١١,١١٥	١٠	٦٠,٢٣٣
	الخطأ	٦٣٨٨٧,٢٥٢	١٩٩٠	٣,٣٣٦
	الكلي	٩١٠٧,٨٥٩	٢١٩٩	٥,٠٠٢
العلمية	بين الأفراد	٢١٥٥,٣٣٢	١٩٩	١٠,٠٠٧
	بين الفقرات	٤٦٨,١٧٨	١٠	٢٠٣٥٨
	الخطأ	٧١٢٧,٥٧٨	١٩٩٠	٣,٨٠٦
	الكلي	٩٧٥١,٠٨٨	٢١٩٩	٣,٦٢١
الصبر	بين الأفراد	٢٠١٦,٥١١	١٩٩	١٠,٠٠١
	بين الفقرات	٥٤٠,٢٧٨	١١	٢٢,١١١
	الخطأ	٥٤٦٢,٨٨٦	٢١٨٩	٢,٦٩٧
	الكلي	٨٠١٩,٦٧٥	٢٣٩٩	٤,٢١٣
تحمل المسؤولية	بين الأفراد	٢١١١,٣٧٩	١٩٩	١١,٣١٢
	بين الفقرات	٤١٦,٥٧٢	١١	٣٠,٩٥٢
	الخطأ	٦٣٦٩,٥٥٤	٢١٨٩	٣,٠٠٢

	الكلي	٨٨٩٧,٥٠٥	٢٣٩٩	٤,٥٦٨
التسامح	بين الأفراد	٢٠٧٣,٧٩	١٩٩	١٠,١٢٩
	بين الفقرات	٢٩٧,٣٥١	١١	٢٠,٣٥٧
	الخطأ	٧٤٨٥,٩٠٩	٢١٨٩	٣,٣٥٩
	الكلي	٩٨٥٦,٣٣٩	٢٣٩٩	٤,٨٧٩

كما تمَّ حساب الثبات باستخدام معادلة هويت (Hoyt)، لكونها مؤشر التجانس الداخلي للفقرات التي تعتمد على تباين الخطأ و التباين بين الأفراد، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، فكانت معاملات ثبات المقاييس الفرعية كما هي في الجدول رقم (٦) الآتي:

الجدول رقم (٦)

معاملات الثبات للمقاييس الفرعية السبعة بطريقة معادلة Hoyt

المقياس	معامل الثبات
الوطنية	٠,٧٩
الصدق والأمَّانة	٠,٧٦
دافع الانجاز	٠,٧٢
العلمية	٠,٧٧
الصبر	٠,٧٥
تحمل المسؤولية	٠,٨٨
تسامح	٠,٧٥

ويتبين لنا أنَّ جميع معاملات الثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليها.

٩-٤-السؤال الرابع: ما معايير أداء طلبة الجامعات الأردنية على كل مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة ؟

تمَّ تطبيق المقياس على عينة اشتقاق المعايير البالغ حجمها (٦٠٠) طالباً وطالبة، والموزعة على الجامعات الخمس، كما في الجدول رقم (٧) الآتي:

الجدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الجامعة

الجامعة	عدد الطلاب
جامعة اليرموك	١٢٥
جامعة العلوم والتكنولوجيا	١٢٥
جامعة أل البيت	١٠٠

الجامعة الأردنيَّة	١٥٠
جامعة مؤتة	١٠٠
المجموع	٦٠٠

واستُخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لحساب بعض المؤشرات الإحصائية لكل مقياس فرعي من المقاييس الفرعية السبعة مثل المتوسط، والانحراف المعياري، والوسيط، والخطأ المعياري، والالتواء، والتفرطح، فكانت هذه المؤشرات كما في الجدول رقم (٨):

الجدول رقم (٨)

المؤشرات الإحصائية لعينة اشتقاق المعايير

المقياس / المؤشر	الوطنية	الصدق والأمانة	دافع الانجاز	العلمية	الصبر	تحمل المسؤولية	التسامح
القيمة النظرية القصوى	٣٦	٣٦	٣٣	٣٣	٣٦	٣٦	٣٦
المتوسط	١٩,٢٢	٢٢,٧٢	١٨,٠١	٢١,٥٠	٢٥,٣٠	٢٢,٧٥	٢٣,٤٢
الوسيط	١٩,٣٧	٢٣	١٧,٣٩	٢٢,٠٠	٢٤,٠٠	٢١,٠٠	٢٣,٠٠
الخطأ المعياري	٠,١٥	٠,١٨	٠,٥	٠,١٧	٠,١٨	٠,١٩	٠,١٥
الانحراف المعياري	٤,٠٥	٥,٩	٤,٢٢	٤,٨٩	٥,٠٦	٥,٩٩	٤,٦٨
الالتواء	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٢٣	-٠,٠٨	٠,٠٢	٠,٠٣	-٠,١٥
التفرطح	٠,٥٠	-٠,٢٠	٠,٣٠	٠,٤٠	-٠,٢	-٠,٢١	٠,٠١

نستنتج من الجدول رقم (٩) أنَّ هذه المؤشرات يبدو منها ما يأتي :

– أنَّ متوسطات درجات القيم لدى عينة اشتقاق المعايير كانت بدرجة أكبر من المتوسط النظري في كل مقياس فرعي.

– كانت درجات التفرطح والالتواء صغيرة جداً وتقترب من الصفر وهذا يدل على أنَّ شكل التوزيع التكراري للدرجات يقترب من التوزيع الطبيعي .

– أنَّ نسبة الخطأ المعياري لكل مقياس فرعي صغيرة جداً لم تتجاوز نصف درجة.

وثمَّ حساب معايير الرتب المئينية لكل مقياس فرعي باستخدام معادلة الرتب المئينية ويوضح الجدول رقم (٩) ذلك:

الجدول رقم (٩)

العلامات الخام لكل مقياس وقيم العلامات المحولة(المعيارية) والرتب الميئنية المقابلة لها

الوطنية		الصدق والأمانة		دافع الانجاز		العلمية		الصبر		تحمل المسؤولية		التسامح		الرتبة المئينية
العلامة الخام	العلامة المحولة	العلامة الخام	العلامة المحولة	العلامة الخام	العلامة المحولة	العلامة الخام	العلامة المحولة	العلامة الخام	العلامة المحولة	العلامة الخام	العلامة المحولة	العلامة الخام	العلامة المحولة	
١٠	-٢,٩٠	١١	-٣,٠٠	٨	-٢,٣٥	١٠	-٢,٨٩	١٢	-٢,٧٠	١١	-٣,٢٠	٩	-٢,٧٩	٠,٣٠
١١	-٢,٢٥	١٢	-٢,٥٠	٩	-٢,٥٠	١١	-٢,٣٣	١٣	-٢,٠٠	١٢	-٢,٥٥	١٠	-٢,٦٠	٠,٩٠
١٢	-١,٣٥	١٣	-٢,٠٠	١٠	-١,٩٩	١٢	-١,٣٠	١٤	-١,٩٠	١٣	-١,٤٠	١١	-٢,١٥	١,١٠
١٣	-١,٠١	١٤	-١,٩٨	١١	-١,٥٠	١٣	-١,١٩	١٥	-١,٦٩	١٤	-١,٠٠	١٢	-٢,٠٠	١,٦٠
١٤	-٠,٩٣	١٥	-١,٧٠	١٢	-١,٢٥	١٤	-٠,٩٧	١٦	-١,٠٠	١٥	-٠,٩٨	١٣	-١,٦٥	٢,٠٠

١٥	-٠,٧٥	١٦	-١,٥٠	١٣	-١,٠٠	١٥	-٠,٩٣	١٧	-٠,٨٧	١٦	-٠,٨٣	١٤	-١,١٢	٩,٠٠
١٦	-٠,٥٠	١٧	-١,٠٠	١٤	٠,٢٠	١٦	-٠,٥١	١٨	-٠,٧٠	١٧	-٠,٦٥	١٥	-١,٠١	١٤,٠
١٧	-٠,٣٠	١٨	-٠,٥٠	١٥	٠,٧٠	١٧	-٠,١٩	١٩	-٠,٥٧	١٨	-٠,٣٩	١٦	٠,٠٣	٣٠,٠
١٨	-٠,١٩	١٩	-٠,٠١	١٦	٠,٨٥	١٨	-٠,١٦	٢٠	-٠,٥٠	١٩	-٠,٢٧	١٧	٠,١٠	٥٠,٠
١٩	٠,١١	٢٠	٠,٠٥	١٧	٠,٩٩	١٩	-٠,٠٨	٢١	-٠,٢٩	٢٠	٠,٥٠	١٨	٠,٢٥	٦٠,٠
٢٠	٠,١٨	٢١	٠,١١	١٨	١,٠٠	٢٠	-٠,٠٤	٢٢	-٠,٠٢	٢١	٠,١٠	١٩	٠,٥٢	٩٠,٠
٢١	٠,٣٥	٢٢	٠,٢٣	١٩	١,٣٠	٢١	-٠,٠١	٢٣	١,٠٠	٢٢	٠,١٥	٢٠	٠,٩٩	٩٢,٠
٢٢	٠,٥٢	٢٣	٠,٤٠	٢٠	١,٦٠	٢٢	١,٠٠	٢٤	١,١٠	٢٣	٠,٣٠	٢١	٠,٨٥	٩٣,٠
٢٣	٠,٧٧	٢٤	٠,٥٠	٢١	١,٩٩	٢٣	١,١٠	٢٥	١,٢٠	٢٤	٠,٥٠	٢٢	١,٠٠	٩٤,٠
٢٤	٠,٩٦	٢٥	٠,٩٠	٢٢	٢,٠٠	٢٤	١,٢٢	٢٦	١,٣٠	٢٥	٠,٩٠	٢٣	١,٦٠	٩٥,٠
٢٥	١,٦٠	٢٦	١,٥٠	٢٣	٢,٢٢٥	٢٥	١,٦٦	٢٧	١,٤٤	٢٦	١,٥٠	٢٤	١,٩٩	٩٦,٠
٢٦	٢,١٤	٢٧	٢,٠٠	٢٤	٢,٣٠	٢٦	٢,٠٩	٢٨	٢,٠٥	٢٧	٢,٠٠	٢٥	٢,٤٨	٩٧,٠
٢٧	٢,٤٠	٢٨	٢,٥٠	٢٥	٢,٥٥	٢٧	٢,٢٩	٢٩	٢,١٥٠	٢٨	٢,٧٥	٢٦	٢,٥٩	٩٨,٠
٢٨	٢,٦٨	٢٩	٢,٨٥	٢٦	٢,٦٠	٢٨	٢,٣٩	٣٠	٢,٤٠	٢٩	٣,١٥	٢٧	٢,٧٧	٩٩,٩

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دلالات الخصائص السيكومترية لفقرات كلّ مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة ؟

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص السيكومترية لمقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة، إلى أنَّ لفقراته قوة تمييزية جيدة، وصدق محتوى جيد استناداً إلى أراء المحكمين، وصدق بناء جيد، من خلال ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وصدق تلازمي جيد، وثبات جيد للفقرات، ويعود السبب في ذلك إلى التحليل الدقيق لمضامين القيم المختلفة في ضوء المراجعة المكثفة والدقيقة للأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بذلك والمناقشة المباشرة مع ذوي الخبرة والاختصاص للوصول معهم إلى أشبه ما يمكن تسميته بإجماع الخبراء على الفقرات الخاصة بكلّ قيمة من القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات، وبالتالي تكون لدى الباحث تصور واضح عن كل قيمة من القيم المفضلة في شخصية الطلبة، وهذا ما ساعده في صياغة فقرات مقياس كلّ قيمة من هذه القيم بصورة دقيقة وواضحة أدت إلى ظهور نتائج جيدة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دلالات صدق كلَّ مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة ؟

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالتحقق من صدق المقياس أنَّه يتمتع بصدق محتوى جيد استناداً إلى آراء مجموعة من الخبراء المختصين في القياس النفسي، وصدق بناء جيد من خلال حساب مصفوفة الارتباط الداخلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ومن خلال ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وصدق تلازمي ممتاز إذ تراوح بين (٠,٨٠ —٠,٩٠).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دلالات ثبات درجات المقاييس الفرعية لمقياس القيم المفضَّلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة؟

أشارت النتائج المتعلقة بثبات درجات المقياس إلى أنَّ جميع معاملات الثبات جيدة ويمكن الاعتماد عليها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما معايير أداء طلبة الجامعات الأردنية على كل مقياس فرعي من مقاييس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع اختلاف في الرتب المئينية المقابلة للدرجات الخام المتشابه لمقياس كلّ نمط وهذا يدل على أنَّ القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنيَّة، توزعت بين طلبة الجامعات الأردنيَّة.

٩- مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث باستخدام المقياس للأغراض المختلفة التي يمكن الإفادة منها، وإجراء دراسة مماثلة في القطاعات الأخرى من المجتمع الأردني (المرأة، المعلمين).

المراجع

المراجع العربية:

- أبو صالح، محمد حسين، وآخرون. (١٩٩٦). *القياس والتقويم:* اليمن وزارة التربية والتعليم.
- بدوي، عبد الرحمن. (١٩٧٥). *الأخلاق النظرية*، الكويت.
- البطش، محمد، وليد، والطويل، هاني عبد الرحمن. (١٩٩٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنيَّة، *مجلة دراسات، الجامعة الأردنيَّة*، سلسلة العلوم الإنسانية، *١٧*، (٣)، ٩٣ — ١٣٦.
- البياتي، عبد الجبار، واثناسيوس، زكريا زكي. (١٩٧٧). *الإحصاء الوصفي والاستدلالي*، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها*، (ط٢) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجوارنة، المعتصم بالله. (٢٠٠٠). *القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- حسين، محي الدين. (١٩٨١). *القيم الخاصة لدى المبدعين*، القاهرة: دار المعارف.
- خليفة، عبد اللطيف. (١٩٩٢). ارتقاء القيم (دراسة نفسية)، *سلسة عالم المعرفة (١٦٠)*، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- دياب، فوزية. (١٩٨٠). *القيم والعادات الاجتماعية*، بيروت: دار النهضة العربية.
- ربيع، محمد شحاته. (٢٠٠٨). *قياس الشخصية*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السامرائي، محمد أنور. (١٩٩٧). *بناء مقياس مقنن للقيم المفضلة في شخصية معلم المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- سلمان، خمائل مهدي صالح. (٢٠٠٣). *بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية المرأة العراقية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- صوالحة، محمد أحمد. (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، ١ (٤).
- عبد الغفار، عبد السلام. (١٩٧٤). *اختبار القيم (٢) كراسة التعليمات*، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عبد الله، عبد الرحمن، وعلاونة، شفيق، وبني خالد، حسين. (١٩٩١). بناء مقياس القيم الاجتماعية في الإسلام، *مؤتة للبحوث والدراسات*، ٦ ، (٣).
- العتوم، عدنان، وخصاونة، أمل. (١٩٩٩). مصفوفة القيم لدى طلبة جامعة آل البيت، *مجلة المنارة*. ٤ (**١**)، ٣ —٥٤.

– عويدات، عبد الله. (١٩٩١). *توجهات القيم لدى طلبة الجامعة الأردنية*، دراسات، ١٨ ، (٣)، ٢٠٥-٢٤٠.

– فيله، وعبد المجيد، محمد، فاروق عبده. (٢٠٠٩). السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

– الكبيسي،كامل ثامر. (١٩٨٧). *بناء وتقنين مقياس لقياس الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طالب الصف السادس الإعدادي في العراق*، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، العراق.

– مخائيل، مطانيوس. (٢٠٠٢). دراسة مقارنة للقيم وقيم العمل السائدة لدى عينة من الطلبة الجامعيين في سورية وسكوتلندا، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، ١ (٢).

– المخزومي، ناصر. (٢٠٠٨). القيم المدّعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٤ ، (٢).

– ملحم، سامي محمد. (٢٠٠١). *سيكولوجية التعلم والتعليم*، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

– ناصر، إبراهيمز (٢٠٠٥). *التربية الأخلاقية*، الاردن، عمان: دار وائل.

المراجع الأجنبية:

- Crocker, I. & Algina. j .(1986). *Introduction to Classical and Modern Test Theory*. New York : CBS. College Publishing.

- Ebel, R .L.(1972). *Essentials of Educational Measurement*, Englewood Cliffs New Jersey: Prentice-Hall. INC.

- Edwards ,A.L.(1957). *Techniques of Attitude Scale Construction*. New York :Country Crafts.

- Halstead J (1996) Values Eduction in Schools, in Halstead, j, and taylor, M (eds). *Values in Education and Education and Education in Values*. London: The Falmer press.

- Huntley .C.W.& Davis, F. (1985). Undergraduate study of value scores as predictors of occupation 25 years later. *J. of Personality & Social Psychology*.45.(5),1148-1155.

- Lster, Paula. E. & Bishop, Lioyd. K. (2ooo).Handbook of Test and Measurement in Education and the Social Sciences, 2nd Edition, Maryland: Scarecrow press

- Shaver, J & Strong, W(1976) *Facing value Decision: Rational Builing for teacher*. Belmont C A, Wadsworth.

- Stanly, J.C.,& Hopkins, K.D. (1972). *Educational and Psychological measurement and evaluation*. New Jersey :Prentice-Hall.

- Sverko,B.(1995).B.(1995). The Structure and Hierarchy of Values Cross – Nationally, In D . E. Super & B Sverko (Eds), Life roles, Values, and Careers: International findings of the work importance study. San Ker, Francisco: Jossey – Bass.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١١/٨/٩، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٢ >>